منظمة (المؤتمر الإسلامي) توجه نداءً عاجلاً لإغاثة المتضررين:

تحالف دولي لمواجهة كارثة تسونامي وعنان يتوقع عشر سنوات لإعادة الاعمار

عواصم /وكالات الانباء

اتسعت دائرة التحالف الدولي لاغاثة المناطق المنكوبة في جنوب وجنوب شرق آسيا المتضررة من المد البحري الذي ضرب المنطقة منذ اسبوع وخلف قرابة الـ ١٥٠ الفاً حتى الآن ولا يزال الرقم مرشحاً للتصاعد فيما يخشى من انتشار الأمراض والأوبئة وسط صعوبات متزايدة وعراقيل كثيرة لجهود الاغاثة للناجين أو ازالة الركام ومخلفات الكارثة.

ورغم ارتفاع حجم المساعدات الدولية الا أن حجم الدمار والامطار تعرقل وصولها حيث نقلت قوة متعددة الجنسيات من موظفي الاغاثة والطائرات والسفن العسكرية المساعدات للمناطق المنكوبة لكن الامدادات المطلوبة بشده تكرست في المطارات بعد أن حال دمار الطرق والشاحنات وخطوط الهاتف من توصيلها بينما أعلن أن ثمانية الآف أجنبي فقدوا أو لقوا مصرعهم في كارثة أمواج المد البحري.

وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أن اعادة اعمار الدول التي ضربها المد البحري سيستغرق حتى عشر سنوات وسيكلف مليارات الدولارات. موضحا انها اكثر كارثة تديرها المنظمة الدولية.

وقال عنان في حديث حصري لشبكة التلفزيون الامريكية ايه بي سي أن اعادة الاعمار ستتطلب مليارات الدولارات وتستغرق بين خمس وعشر سنوات حسب الدول.

وقال عنان في المقابلة التي نشرت المحطة نصها مسبقا أن الاضرار هائلة وهناك عمل كبير من أجل اعادة الاعمار بعد انتهاء مرحلة الطوارئ مؤكداً أنه يجب الآن تغطية بعض الاحتياجات.

موضحا أن الناس بحاجة إلى مأوى ومواد غذائية وعناية طبية وانظمة صحية ومياه للشرب.

وأضاف بالتأكيد بعد ذلك يجب إعادة أعمار كل شيء وليس فقط البيوت بل البنى التحتية والمدارس وكل ما دمر.

ولتنسيق المساعدة الدولية أعلن عنان أنه سيتوجه الخميس إلى اندونيسيا حيث تعقد قمة دولية للدول المانحة لرابطة دول جنوب شرق آسيا. ستوسع لتشمل بلدانا أخرى.

وقال ساتوجه إلى جاكرتا لاطلاق نداء من أجل المساعدة من هناك والعمل مع مسؤولي المنطقة المستعدين ايضا للعب دور.

وأضاف عنان من الضروري التأكيد للحكومات والجهات السخية انها مشكلة طويلة الأمد ولا يمكن تسويتها بين ليلة وضحاها. موضحا أن تقديم هبة مرة واحدة قد لا يكون كافيا وقد نحتاج إلى المزيد.

وتابع عنان أن الامم المتحدة والدول المكلفة المساعدة عليها التحرك بفاعلية لضمان استخدام كل دولار بشكل مفيد ولوصول المساعدات إلى الذين يحتاجون اليها.

وأكد الأمين العام أنه واثق أن الجميع موافقون على تولي الأمم المتحدة قيادة تنسيق المساعدات.

وكانت اقامة تحالف دولي لاغاثة الضحايا بمبادرة من الولايات المتحدة وبمشاركة اليابان والهند واستراليا ثم كندا. أثار تخوفا من منافسة بين مختلف جهود التنسيق.

وقال عنان أنه لم يبحث في هذه القضية مع الرئيس جورج بوش الذي اتصل به هاتفياً للمرة الأخيرة قبل عيد الميلاد.

وأضاف اعمل في هذا الملف مع وزير الخارجية كولن باول.

وذكرت الأمم المتحدة السبت أن القيمة الاجمالية لوعود المساعدات العامة بلغت حتى الآن حوالي ملياري دولار. بعد أن تعهدت اليابان وحدها بتسديد ربع هذا المبلغ.

من جهتها وعدت الولايات المتحدة بتقديم ٣٥٠ مليون دولار. وهو مبلغ أكبر بعشرة مرات من المبلغ الذي تعهدت بتقديمه أولا وكان ٣٥ مليون دولار وقد واجهت انتقادات بسبب ضآلته.

إلى ذلك وجهت منظمة المؤتمر الإسلامي امس نداء عاجلا للدول الاعضاء فيها والمنظمات الانسانية التابعة لها لاغاثة متضرري الكارثة الآسيوية.

وذكرت وكالة الانباء السعودية أن المنظمة التي تضم ٥٧ عضوا . وجهت نداء عاجلا إلى جميع الدول الاعضاء والمنظمات الانسانية على مستوى العالم الاسلامي والمؤسسات والاجهزة التابعة للمنظمة لاغاثة المتضررين والمحتاجين في جميع البلدان المنكوبة.

ودعا الأمين العام للمنظمة اكمل الدين احسان اوغلي في بيان إلى تقديم اقصى ما يمكن من المساعدات لمواجهة آثار الكارثة التي تتجاوز امكانات الدول المتضررة.

وأعرب اوغلي عن استعداد المنظمة لتنسيق جهود الاغاثة الاسلامية حتى تصل المساعدات إلى مستحقيها باقصى سرعة ممكنة.

وفي باريس اعلنت وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليوماري في مقابلة مع مجلة جورنال دو ديماش نشرتها امس أن فرنسا سترسل حاملة المروحيات جاندارك والفرقاطة جورج لايغ إلى آسيا اعتبارا من اليوم الاثنين لتقديم مساعدة طبية عاجلة إلى الدول التي ضربها المد البحري.

وقالت أن الحالة الطارئة هي الحؤول دون وقوع كارثة صحية قبل أن تعلن ارسال واعتبارا من الاثنين طائرة من طراز ايرباص اي ٣١٠ تابعة لوزارة الدفاع وعلى متنها ١٢ طنا من مواد تطهير المياه وأدوية بالاضافة إلى حاملة المروحيات جاندارك والفرقاطة جورج لايغ المجهزتين بفرق طبية ١٦ طبيبا على حاملة المروحيات وغرفة عمليات وخمس مروحيات.

كما أعلن وزير الداخلية دومينيك دو فيلبان في تصريح نشرته ايضا الصحيفة نفسها. اقامة مستشفى ميداني في سومطرة مع سبعين رجل انقاذ بالإضافة إلى مهمة لتحديد الضحايا بفضل فرق متخصصة من الشرطة والدرك وصلت إلى تايلاند وسريلانكا.

وقال دو فيلبان أن الفرنسيين كانوا أول من وصل إلى كولومبو وكلفوا بتنسيق مجمل الوسائل الاوروبية. وأضاف نحن الأكثر عددا ولهذا السبب كلفنا الاتحاد الاوروبي القيام بهذه المهمة الاساسية.

غياب المنافسين للبرادعي في رئاسة وكالة الطاقة الذرية يصُعّب سعي واشنطن لابعادة

■.. فيينا (رويترز)

اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان محمد البرادعي سيخوض انتخابات للفوز بفترة ثالثة كمدير عام للوكالة الدولية للطاقة الذرية دون اي منافسة على الرغم من حملة واشنطن لابعاده .

واعلن البرادعي وهو محام مصري في الاونة الاخيرة انه سيسعى الى اعادة انتخابه مديرا عاما للوكالة التي يرأسها منذ عام ,١٩٩٧ وقالت الوكالة انه لم يتقدم احد للترشيح قبل انقضاء الموعد النهائي لتقديم الترشيحات في نهاية العام.

وقالت متحدثة باسم الوكالة " لم يتقدم مرشحون جدد لمنصب المدير العام."

وشكا بعض من المسؤولين الامريكيين ومسؤولي دول اخرى في احاديث خاصة من ان البرادعي لا يتساهل بشأن العراق وايران فحسب وانما قام ايضا بحجب معلومات عن مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية كانت يمكن ان تعزز الحملة الامريكية لاحالة ايران الى مجلس الامن الدولي لفرض عقوبات اقتصادية عليها.

ويقول البرادعي انه لا يوجد دليل واضح على ان واشنطن محقة وان ايران تسعى للحصول على قنبلة وهو ادعاء تنفيه ايران.

وستحاول الدول الاعضاء في مجلس محافظي الوكالة الذي يضم ٣٥ دولة التوصل الى موقف مشترك قبل اتخاذ قرار بشأن ماذا كان سيتم اعادة انتخاب البرادعي.

ويقول دبلوماسيون ان هذا قد يستغرق عدة اشهر في ضوء موقف واشنطن من البرادعي.

ولكن ادعاءات قيام الولايات المتحدة بالتنصت على اتصالات البرادعي الهاتفية في الشهر الماضي اضرت بجهود واشنطن لابعاده.

وقالت صحيفة واشنطن بوست في ديسمبر ان المسؤولين الامريكيين كانوا يبحثون في الاحاديث التليفونية الملتقطة بين البرادعي ومسؤولين ايرانيين عن دليل على ارتكابه خطأ يمكن استغلاله لاجباره على ترك منصبه.

وعلق البرادعي على ذلك بقوله ان أي مراقبة أمريكية لمكالماته الهاتفية ستكون انتهاكا لخصوصيته مع أنه ليس لديه ما يخفيه.

وقال لقناة العربية الشهر الماضي انه ليست لديه أسرار يخفيها.

وقال للقناة ومقرها دبي انه اذا كان ذلك صحيحا فانه انتهاك لحريات الفردية وحقوق الخصوصية والاكثر اهمية حق المنظمات الدولية في العمل بحرية. لكنه أضاف انه اذا كان أحد يريد أن يتنصت فليتنصت مضيفا انه ليس لديه ما يخفيه.

ويقول المسؤولون الامريكيون ان بامكانهم منع اعادة انتخاب البرادعي ولكن دبلوماسيين يقولون ان من غير المحتمل ان تستطيع واشنطن الان جمع الاصوات اللازمة لمنع اعادة انتخاب البرادعي في مجلس محافظي الوكالة وعددها ١٢ صوتا.

ولادارة الرئيس جورج بوش تاريخ طويل من الخلاف مع البرادعي بدأ برفضه تأييد الادعاءات الامريكية بأن النظام العراقي السابق استأنف برنامجه السري لانتاج قنابل ذرية.

مقتل جندي أمريكي وإصابة خبيرين ألمانيين في أفغانستان

كابول/وكالات/..

قتل جندي أمريكي ومدني أفغاني فيما أصيبا جنديان ألمانيان خبراء في تدمير الأسلحة في أحداث متفرقة وقعت أمس في أفغانستان بينما أعلن عن سقوط طائرة تجسس أمريكية على الحدود الأفغانية الباكستانية.. وقال متحدث أمريكي في كابول : إن جندياً أمريكياً ومدنياً أفغانياً قتلا في معارك قرب مدينة هراة في ولاية شيندادا غرب أفغانستان .. موضحاً أن المعارك جرت أثناء قيام جنود أمريكيين بتفتيش إحدى القرى ولم يوضح المصدر الأمريكي ما إذا كان الهجوم المضاد الذي تعرضوا له كان من عناصر من حركة طالبان أو يندرج في إطار النزاعات بين الفصائل التي كثيراً ما تحدث في هذه الولاية.

وفي برلين أعلن متحدث باسم الجيش الألماني أن جنديين ألمانيين أصيبا بجروح الخميس الماضي إثر انفجار عرض وقع في عملية تدمير أسلحة بولاية قندوز الأفغانية إلا أن المصدر أوضح أن حياتهما ليست في خطر .. حيث تم اسعافهما ونقلا إلى ألمانيا لتلقي العلاج.

من جهة ثانية ذكر مسئول عسكري أن طائرة تجسس أمريكية بلا طيار سقطت أمس في منطقة شمال وزيرستان القبلية في باكستان والمتاخمة للحدود مع أفغانستان.

وأوضح الميجور جنرال شوكت سلطان في إسلام أباد عدم علمه بالملابسات التي أدت إلى سقوط الطائرة على بعد أمتار من الحدود الأفغانية التي تقوم قوات باكستانية بتمشيطها بحثاً عن فلول حركة طالبان وتنظيم القاعدة الذين فروا من الحملة الأمريكية في أفغانستان.

رئيس تايوان السابق يختتم زيارة مثيرة للجدل الى اليابان

■.. طوكيو (رويترز)

اختتم رئيس تايوان السابق لي تينج هوي امس الاحد زيارة مثيرة للجدل استمرت اسبوعا الى اليابان سببت احتجاجات غاضبة من جانب الصين. وذكرت وكالة كيودو للأنباء أن لي صرح للصحفيين قبيل عودته الى بلاده "أريد أن أشكر الحكومة والشعب اليابانيين لحرارة وحفاوة استقبالهما."

وبعد أن وصل لي الى اليابان في ٢٧ ديسمبر بتأشيرة سياحية ترافقه زوجته تسنج وين هوي قاما بزيارة الينابيع الساخنة ومعبد بوذي وبعض الأصدقاء اليابانيين القدامى.

كانت الصين قد حذرت اليابان من أن السماح بهذه الزيارة من شأنه إلحاق ضرر بالغ بالعلاقات الثنائية التي أصابها الفتور بالفعل مجادلة بأن هذا سيمثل دعما لقوى الاستقلال في تايوان. وتعتبر بكين الجزيرة الديمقراطية البالغ عدد سكانها ٢٦ مليونا جزءا لا يتجزأ من الصين.

ومنحت الصين لي تأشيرة قائلة إن الرئيس السابق لن يمارس أي أنشطة سياسية خلال زيارته.

وفترت العلاقات الصينية اليابانية بسبب عدد من النزاعات خاصة بسبب الزيارة السنوية التي يقوم بها رئيس الوزراء الياباني جونيتشيرو كويزومي الى ضريح ياسوكوني بطوكيو حيث دفن مجرمو حرب الى جانب قتلى آخرين من الحرب اليابانية.

ويترأس لي الذي تنحى عام ٢٠٠٠ حاليا حزبا صغيرا مؤيدا للاستقلال عن الصين وقد حاول أن يرفع من المكانة الدبلوماسية لتايوان خلال فترة حكمه التي دامت ١٢ عاما.

أمريكا تعتقل المشتبهين بالإرهاب مدى الحياة

قال الجيش الأمريكي إن جندياً أمريكياً ومواطناً أفغانياً قتلا بعد اندلاع معركة بالرصاص أثناء تفتيش روتيني في قرية في غرب أفغانستان أمس فيما ذكرت مصادر أمريكية ان واشنطن تخطط لاعتقال المشتبه بهم مدى الحياة في معتقل جديد سيطلق عليه اسم «كامب٦» إلى سجون أمريكية في بلادهم.

وقال الجيش في بيان إن القوات الأمريكية تعرضت لإطلاق نيران من عدد غير محدد من المهاجمين خلال عملية تفتيش روتينية في وقت مبكر من صباح أمس لمجمع قريب من قاعدة شيندادند الجوية في إقليم هرات الواقع على الحدود مع إيران.

وقتل الأفغاني بالرصاص وتوفي جندي أمريكي متأثرا بجروحه بعد نقله للقاعدة الجوية للعلاج. ويصعب التفرقة بين المتشددين والمزارعين العاديين في منطقة جزء من ثقافتها امتلاك أسلحة.

على صعيد متصل ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس ان إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش تعد خططا لاعتقال محتمل مدى الحياة للمشتبه بأنهم إرهابيون ومن بينهم مئات لا تملك الحكومة أدلة كافية لتوجيه اتهامات ضدهم أمام المحاكم.

وقالت الصحيفة مستشهدة بمسؤولين في المخابرات ومسؤولين عسكريين ودبلوماسيين ان وزارة الدفاع الأمريكية ووكالة المخابرات المركزية طلبتا من البيت الأبيض تحديد منهج أكثر استمرارية لهؤلاء الذين لن يطلق سراحهم أو يسلموا لمحاكم في البلاد أو خارجها.

وصرح مسؤولون بوزارة الدفاع للصحيفة بأنه كجزء من الحل فان الوزارة التي تحتجز ٥٠٠ سجين في معتقل خليج غوانتانامو تعتزم أن تطلب من الكونغرس ٢٥ مليون دولار لبناء سجن يتسع لمائتي سجين من المستبعد أن يقدموا لمحاكم عسكرية لعدم كفاية الادلة.

وقالت الصحيفة ان السجن الجديد الذي سيطلق عليه اسم (كامب ٦) أو معسكر ٦ سيوفر للنزلاء راحة وحرية اكثر من تلك التي يتمتعون بها حالياً وسيصمم للسجناء الذين تعتقد الحكومة أنه ليس لديهم مزيد من المعلومات الاستخباراتية ليقدمونها. وأضافت أنه «سيقام وفقا لنموذج سجن امريكي وسيتيح الاختلاط الاجتماعي بين النزلاء».

ونقل عن برايان ويتمان المتحدث باسم البنتاغون قوله «حيث ان الحرب العالمية على الارهاب جهد طويل المدى فان من المعقول بالنسبة لنا أن نبحث عن حل للمشاكل طويلة المدى».ولم تتوفر لدى المتحدثة باسم البنتاغون اللفتنانت كولونيل ايلين كرينكي من القوات الجوية معلومات فورية عن هذه الخطة.

وقالت الصحيفة ان هناك اقتراحا سينقل بموجبه أعداد من المعتقلين الافغان والعرب من معتقل خليج غوانتانامو التابع للجيش الامريكي في كوبا الى سجون في بلدانهم. ونقل عن مسؤول بارز بالادارة الامريكية قوله ان السجون ستديرها هذه الدول غير أن وزارة الخارجية التي ولدت بها الفكرة ستطلب منها الالتزام بمعايير حقوق الانسان المعترف بها وستراقب التزامها.

انتخاب ميسيتش رئيساً لكرواتيا لولاية ثانية

■، زغرب/ أ ف ب/..

فاز الرئيس الكرواتي المنتهية ولايته شتيبي ميسيتش من تيار الوسط في الدورة الأولى في الانتخابات الرئاسية التي جرت أمس بحصوله على ٥١,٨٪ من الأصوات بحسب استطلاع للرأي أجراه معهد بولس لدى الخروج من مراكز الاقتراع.

وحل المرشح المستقل رجل الأعمال الكرواتي الامريكي بوريس ميكسيتش في المرتبة الثانية باحرازه ١٩,٥٪ من الأصوات.

وبحسب هذا الاستطلاع الذي عرضه التلفزيون الرسمي لم تحصل مرشحة الحزب المحافظ الحاكم نائبة رئيس الوزراء جادرانكا كوسور إلا على ١٧ من الأصوات وحلت في المرتبة الثالثة.

تخفض قواتها المسلحة بواقع ٢٠٠ الف فرد:

الصين تنشئ جيشا اصغر حجماً

■.. بكين / شينخوا /

قررت الصين خفض عدد قواتها المسلحة بواقع ٢٠٠ الف فرد بحلول نهاية عام ٢٠٠٥ استمرارا لاصلاح الجيش الصيني ، حسبما أعلن خبراء عسكريون امس الأحد.

وينص الكتاب الأبيض حول الدفاع الوطني للصين في عام ٢٠٠٤ والذي صدر يوم الاثنين الماضي على ان الصين ستحافظ على حجم جيش التحرير الشعبي عند ٢,٣ مليون فرد خلال عملية اعادة الهيكلة هذه بهدف الحفاظ على الشكل الامثل لبنيات القوة وزيادة سلاسة الاتصالات الداخلية وتحسين الجودة .

وقال تشن تشو احد من شاركوا في اعداد الكتاب الابيض ان حماية الامن الوطني تعتمد على الكيف أكثر من اعتمادها على الكم في الجيش وان الصين بحاجة لتكوين جيش منظم اقل عددا لكن اكثر كفاءة .

وقال تشن ان خفض القوات إلى جانب تطبيق تكنولوجيا المعلومات ودعم تحديث المعدات العسكرية سيحقق اعادة هيكلة الجيش .

وقال تنغ جيان تشون الباحث بجمعية الصين للحد من التسلح ونزع السلاح ان خفض حجم الجيش يعد اتجاها عالميا حتميا .

واضاف " ان القوى العظمى جميعها اعادت هيكلة جيوشها لجعلها اصغر حجما لكن افضل جودة ويجب على الصين ايضا اتباع نفس الاتجاه . "

ووفقا لعملية اعادة الهيكلة الحالية للجيش ستحقق الصين تنظيم قواتها من خلال اجراءات مثل خفض عدد ضباط جيش التحرير الشعبي وخفض عدد المكاتب والافراد بنسبة ١٥ في المائة لكل منهما وخفض عدد القوات النظامية المتخلفة تكنولوجيا مع دعم قوات البحرية والجوية وسلاح المدفعية الثاني وخفض عدد الهيئات اللوجستية والافراد وخفض عدد المؤسسات التعليمية العسكرية الزائدة عن الضرورة ، حسبما جاء في الكتاب الأبيض .

وقال تنغ ان الافراد الذين سيتم تسريحهم من الجيش باستطاعتهم اما اختيار الوظائف التي ستحددها الدولة لبعض المناصب او التقاعد أو الالتحاق بكليات عسكرية . وقال الكتاب الابيض ان الحكومة الصينية أعلنت زيادة تمويل الدفاع الوطني وسيستغل جزء من هذا التمويل في توظيف المسرحين من الجيش .

وتشير الإحصاءات إلى أن جيش التحرير الشعبي لديه خبرة في اعادة الهيكلة ثماني مرات حيث انخفض عدد افراده من اعلى رقم قياسي وهو ٦,٢٧ مليون في عام ١٩٥١ الى ٢,٥ مليون عام ٢٠٠٣ وقررت الحكومة الصينية في سبتمبر عام ٢٠٠٣ مواصلة خفض العدد بواقع ٢٠٠ الف

محللو البنتاجون حائرون في تحديد الهدف الرئيسي للمقاتلين العراقيين

واشنطن ريتشارد ويتل:

يعترف مسؤولو البنتاجون وكثير من الخبراء بان جماعات المقاتلين المسلحين العراقيين الذين يقاتلون قوات الاحتلال "التحالف" الأجنبي في العراق قوية وصلبة وتتمتع بالذكاء وتحصل على المزيد من الدعم والمساندة، ويبدو الهدف الفوري لهؤلاء المقاتلين بث حالة من الفوضى والاضطراب قبل الانتخابات المقررة في الثلاثين من يناير/ كانون الثاني الجاري ولكن ليس هناك اجماع على وجود هدف نهائي لهم على المدى البعيد استناداً إلى ما يقوله محللون.

وقال سامر شحاتة خبير شؤون الشرق الأوسط في جامعة جورجتاون عن الهدف النهائي: اعتقد أن هذا هو السؤال الأكبر الذي مازال من غير إجابة في الحرب الجارية في العراق.

ويحتدم جدل مطول في واشنطن وبغداد حول ما إذا كانت حركة العصيان المسلح محاولة من أنصار الرئيس العراقي السابق صدام حسين لاستعادة السلطة أو أنها حرب جهادية مقدسة لإقامة دولة إسلامية. وقال أحد مسؤولي وزارة الدفاع طالباً عدم ذكر اسمه ومنصبه إن هذه الحركة قد لا تكون أياً من الاحتمالين لأن العناصر متعددة ومختلفة بالاضافة إلى أن حركة العصيان ليست موحدة لكنها تزداد قوة وتماسكاً وتوسعاً وتأثيراً ويتجلى هذا واضحاً في الانفجارات والهجمات الأخيرة في بغداد يوم الثلاثاء الماضي والتي اسفرت عن سقوط أكثر من خمسة وخمسين عراقياً.

ويأمل مسؤولون عراقيون وأمريكيون أن يشارك العراقيون السنّة في الانتخابات لإضفاء طابع الشرعية عليها وعلى نتائجها رغم أن فوز الأغلبية الشيعية التي تمثل ٦٠٪ من الشعب العراقي في تلك الانتخابات يبدو شبه مؤكد وهو ما يعني وضع حد لأكثر من عقدين من حكم السنّة للعراق.

وقال الجنرال جورج كاسي قائد قوات الاحتلال الأمريكي في العراق إنه يعتقد أن المقاتلين المسلحين المناهضين لتلك القوات يطبقون استراتيجية تقوم على استهداف منع مشاركة العراقيين السنّة في الانتخابات حتى يصفوا تلك الانتخابات بأنها غير شرعية لأن السنّة لم يشاركوا فيها، "ولكني لا اعتقد أن هذه الاستراتيجية ستكون ناجحة" .

ويقول مسؤولون في البنتاجون إن قلب حركة العصيان المسلح مكون من البعثيين السابقين من أنصار صدام حسين بنسبة ٨٠٪ يحيط بهم قوميون ووطنيون غاضبون من الاحتلال الأجنبي للعراق.

كما تقاتل خلايا صغيرة من المقاتلين المتطرفين وقد تكون على علاقة بتنظيم القاعدة مثل جماعة الأردني أبومصعب الزرقاوي ضد الاحتلال الأمريكي لأسباب دينية وأيديولوجية خاصة بها إضافة إلى نسبة من العراقيين العاديين الذين يمكن استئجار أي واحد منهم لزرع شحنة ناسفة أو قنبلة في أي مكان مقابل مبلغ من المال.

ويقدر مسؤولو البنتاجون عدد المقاتلين المناهضين للقوات الأمريكية بما يتراوح بين عشرة آلاف وثلاثين ألف مقاتل ويشعرون بعدم القدرة على حسم ما إذا كانت حركة هؤلاء المقاتلين مخططاً لها مسبقاً من نظام صدام حسين إذ يقول أحد هؤلاء المسؤولين إن حسم هذه المسألة قضية مهمة للغاية ويتصل بها معرفة مصادر استخبارات ومعلومات حركة العصيان ومفاتيحها، وكذلك مدى الثقة في تقارير الاستخبارات والمعلومات التي يتم جمعها عن هذه الحركة ومقاتليها، وليس لدى المسؤولين الأمريكيين دليل موثق أو مكتوب على أن صدام حسين كان يريد من البعثيين التحول إلى العمل السري كما يحدث حالياً.

وبعد تفجيرات النجف وكربلاء التي أوقعت ٦٧ قتيلاً من الشيعة الشهر الماضي حذر إياد علاوي رئيس الوزراء العراقي المؤقت من أن حركة المقاتلين ضد القوات الأمريكية تحاول إشعال حرب طائفية وأهلية لتعطيل الانتخابات وتأخيرها، وقالت النائبة الديمقراطية في مجلس النواب الأمريكي وعضو لجنة الخدمات المسلحة فيه إنها ترى أن القوات الأمريكية تقاتل حالياً بالوكالة عن الشيعة ونيابة عنهم في حرب أهلية بين السنّة وبقية العراقيين. ويضيف الجنرال كاسي أنه ليس هناك خطر كبير من احتمال اندلاع حرب أهلية في الوقت الحالي، ولكن يجب أن تبقى عيون الأمريكيين مفتوحة بكل يقظة ومراقبة كل الأطراف وكل ما يجري عن كثب.

ويضيف شحاتة الأكاديمي في جامعة جورج تاون أنه يستبعد انزلاق العراق في حرب أهلية كما حدث في لبنان لأن هناك تلاقحاً وتداخلاً ومصاهرة ووشائج قربى قوية بين السنة والشيعة، مشيراً إلى أن مثل هذه الحرب لا تشكل حالياً أي تهديد أساسي كبير رغم التوتر الطائفي في بعض المناطق والضواحي وإلى أنه لا يتقبل فكرة أن حركة العصيان المسلح هي مجرد محاولة من البعثيين للعودة إلى السلطة.

وأضاف شحاتة ان البعثيين ومقاتلين أجانب غير عراقيين هم حلقات اتصال وقادة خلايا وان عراقيين عاديين ليست لهم نشاطات سياسية هم الذين ينفذون الهجمات وعمليات التفجير ضد قوات التحالف الأجنبي التي يقودها الأمريكيون، وأن استطلاعات الرأي تشير على نحو متزايد وملحوظ إلى تناقص التأييد للولايات المتحدة والتعاطف مع قواتها في العراق.

نقلاً عند دالاس مورننج نيوز